

مستشار التوجيه المدرسي ودوره في التصدي لظاهرة العنف المدرسي

The role of the school guidance adviser in addressing the phenomenon of school violence

الباحثة: عقيلة بودر، جامعة، بسكرة، الجزائر

Mail : bouderakila76 @gmail.com

تاريخ القبول : 2018 /01 /15

تاريخ الاستلام : 2017/09/12

الملخص:

يخضى العنف في المؤسسات التربوية باهتمام كبير لدى علماء النفس الاجتماعيين نظرا لانتشاره بنسبة مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لاسيما بعدما ان أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا وظهر العنف المدرسي لدى التلميذ هو دليل و مؤشر على عجزه على التوافق أي مؤشر من مؤشرات سوء توافقه، وبظهور شخص و تعيينه على مستوى المؤسسات التربوية و خاصة مرحلة التعليم و هو مستشار التوجيه المدرسي لما له من دورا مكثرا في العملية التربوية فهو يقدم أنواع الخدمات من ارشادية و توجيهية و أكاديمية و مهنية لمساعدة المتعلم، و الدور الفعال للتصدي و التقليل من هذه الظاهرة التي تعتبر ظاهرة تهز كيان المدرسة و تحول دون أداء وظائفها المتمثلة في تأمين النمو السليم .

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه المدرسي؛ الدور؛ التصدي؛ العنف المدرسي.

Abstract:

Violence in educational institutions is highly regarded by social psychologists due to its high prevalence among different age groups in societies, especially after it has become a common behavioral problem among secondary school students. It is considered as unacceptable behavior and the emergence of student violence is evidence The inability to agree any indicators of poor compatibility, and the emergence of a person and appointment at the level of educational institutions, especially the stage of education and is the guidance of school guidance because of its complementary role in the educational process, it provides types of services of guidance and guidance and Akadi Miyo professional to help the learner, and the effective role to address and reduce this phenomenon, which is a phenomenon shaking the school and prevent the performance of its functions of ensuring sound growth.

Keywords: school guidance counselor; role; addressing; school violence

مقدمة:

يكتسي موضوع محاربة العنف أهمية بالغة وخالصة بالنظر إلى الاختلالات التي تعرفها منظومة القيم لا سيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

ويعد العنف من المشكلات السلوكية التي اهتم بها العلم في الآونة الأخيرة بوصفه مشكلة صارت تعد أساسية في حياة الإنسان في مختلف جوانبه و هذا ما نشاهده و نسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي، في حق الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته، ما دامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تنظيم العلاقات و شرعيتها أخلاقيا، كما أن مشكلة العنف لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا، و لا الأسرة و لا المدرسة، و لكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تحكم علاقات الأفراد و الجماعات، و الكيان الحضاري للأمة، و لذلك يعتبر التفكير فيها تفكيرا في البناء المجتمعي، و سعيا لإرسائه على دعائم قوية و أسس صلبة (م.الزاوي.2013).

ويأتي هذا الموضوع ليسلط الضوء على دور مهم للاحد الفاعلين التربويين وهو مستشار التوجيه المدرسي داخل المؤسسات التربوية، حيث يتقلد مهام تربوية وبيداغوجية تمكنه من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ والتواصل معهم من اجل مساعدتهم ومرافقتهم، لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع زملائهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية ومن هنا كان لمستشار التوجيه المدرسي دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

I. الاقتراب المنهجي

1.I إشكالية البحث:

تعد ظاهرة العنف من أخطر الممارسات واقواها تأثيرا في المجتمعات، فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الاضرار سلامة الآخرين جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسيرة حيلتهم او عملهم ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين اشكال العنف كونه يجمع بين وجهين، الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار

مؤسساتي وهي المدرسة بمختلف مستوياتهم وادوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية (الحمادنة، 2014: 4).

من هذا كله فالعنف من أكثر السلوكيات الإنسانية تعقيدا و من أخطر الممارسات و أقواها تأثيرا في المجتمعات و أصبحت متفشية في المدارس، حيث احصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و 260 ألف حالة، عنف بين سنة 2000 و 2014 وقعت بين التلميذ وتلميذا وبين الأستاذ والتلميذ او بين الأساتذة بحد ذاتهم (نزبهة، 2017).

وهذه الأرقام تشير الى مشكلة كبيرة تهدد امن واستقرار المحيط المدرسي الذي تحول الى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية والمشاكل الاجتماعية عن طريق استخدام شتى أنواع العنف، وقد تم اتخاذ جملة من التدابير حيال هذه الافة كإنشاء مرصد مستقل تابع لوزارة التربية لإعداد استراتيجيات خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي (أمين، 2017).

إضافة الى تنصيب فوج عمل وزاري مشترك يضم مدراء التربية ومسؤولي الوزارة ومصالح الامن للمباشرة في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة، ما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديد في مستوى التعليم الثانوي تم استحداث ما يسمى بخلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية لفك الصراع والنزاع (تعليمية رقم 291/0.0.3/2014).

لذلك ينطلق هذا البحث من التساؤل التالي:

إلى "ما دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة العنف المدرسي"؟

تنبثق منه أسئلة فرعية وهي:

- هل يؤثر إشراف ومتابعة مستشار التوجيه للتلاميذ للتصدي للعنف المدرسي؟
- هل يمكن للدور الاجتماعي والثقافي لمستشار التوجيه التصدي لظاهرة العنف المدرسي؟
- هل يهتم مستشار التوجيه برصد ومعالجة مختلف اشك العنف المدرسي؟

I.2- فرضية البحث

يستند هذا البحث على فرضية مفادها: ان لمستشار التوجيه المدرسي دور فعال للتصدي لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، من هذا المنطلق صيغت الفرضيات من فرضية رئيسية و بعدها فرضيات فرعية.

الفرضية الرئيسية: لمستشار التوجيه دور في التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر اشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي.
- يمكن للدور الاجتماعي و الثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه أن يؤثر في ظاهرة العنف في المدارس.
- يهتم مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي.

3-1 أهمية البحث

تبدو الأهمية النظرية من خلال ما سيسهم به البحث الحالي من معلومات جديدة حول دور مستشار التوجيه المدرسي في التصدي لظاهرة العنف المدرسي، و تأتي أهمية البحث أيضا في انها سنطرق لموضوع هام جدا و اصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بأدوارها بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بدا بتعطيل الدرس و هدر الوقت المخصص، وفي نفس الوقت يسلط البحث على الدور الحيوي لمستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التكيف و التأقلم مع الوسط المدرسي.

I.4- أهداف البحث

يهدف الباحث من وراء عرض هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي تجاه الظاهرة و الأساليب المستخدمة للتعامل معها.
2. التعرف على الأنماط السائدة من العنف (اشكاله) داخل المؤسسات التربوي.

I.5- الدراسات السابقة

إن الدراسات والبحوث كثيرة حول العنف في الوسط المدرسي وأثره، ولكن ما أعتقد بالنسبة جديد في هذا البحث هو التركيز على دور مستشار التوجيه المدرسي للتصدي للعنف في المؤسسات التربوية، ومن هذه الدراسات منها عربية وأخرى اجنبية:

➤ دراسات عربية:

1.دراسة محمد صايل حمادنة (2012): بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية.

توصل الباحث في دراسته الى نتيجة مفادها:

- إن العنف اللفظي هو أكثر اشكال العنف المدرسي انتشارا في المدارس الثانوية ,بعدها خطف أغراض الزملاء ثم العنف الجسدي وأخيرا التحرش الجنسي، وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي في حين ان باقي الأسباب الاجتماعية والاسرية والاقتصادية والدراسية والإدارية جاءت بدرجة متوسطة، وقد بين النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورا كبيرا في الحد من هذه الافة.

2.دراسة من اعداد جون قراعة وماري الخدوة (2007): بعنوان مدى نقبل مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لدور الأخصائي الاجتماعي.

خلصت دراسته الى النتائج التالية:

- عن أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية بالنسبة للمدراء والمعلمين في مساهمته في حل مشاكل الطلبة وتعديل سلوك الطلبة مؤكدين على تعاونهم معه والاعتراف له بالكفاءة.

دراسات اجنبية:

- دراسة من اعداد بوشامة يمينة والنادانيل وجون جوزيف مواسي: بعنوان أسباب العنف في الوسط المدرسي الهاتيني-حسب وجهة نظر الإدارة المدرسية.

و قد أظهرت النتائج: -وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدا من الاسرة ,المجتمع أكثر من تأثير العوامل الداخلية.

2.دراسة من اعداد مارييس باكين (2004) بعنوان: العنف في الوسط، إشكالية تتعلق بالمدرسة، المجتمع من وجهة نظر المجتمع.

وهي دراسة نظرية تطرقت فيها الباحثة بالتحليل لظاهرة العنف المدرسي بشتى اشكاله اللفظي والبدني في كندا ودرجة التفاعل الحاصل ما بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي لافراز هذه الظاهرة.

I.6- نظريات العنف المدرسي:

و قد ظهرت نظريات عديدة في تفسير العنف، فالنظرية البيولوجية تشير الى ان العنف له أسباب بيولوجية تدل على أنه يمكن ان يكون وراثيا و اختلال في الافرازات الهرمونية، أما النظرية السلوكية فترى انه سلوك متعلم بطرق مختلفة، و عمليات اشراطية حيث يتم تعزيز هذه السلوكيات ثم يتم تعميم العنف بأشكاله للتعامل مع المواقف المختلفة، للحصول على تعزيزات مشابحة لتلك التي حصل عليها في الموقف الأصلي، أما النظرية المعرفية فتشير أن الأفكار التلقائية واللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة والتفسير غير المنطقي للأحداث هي سبب الاضطراب و الغضب و العنف الذي يشعر به الفرد و ليس الحدث بحد ذاته فطريقة تفكير الفرد و تفسيره للمواقف التي يتعرض لها هي الدافع وراء العنف، أما النظرية التحليلية فترى أن العنف هو أحد مظاهر الغريزة العدوانية لدى الانسان، ويحتاج هذا السلوك الى الاشباع شانه شان باقي الغرائز و يكون الاشباع من خلال التعبير عنه اما بطريقة إيجابية أو سلبية.

II. خطوات البحث الميدانية:

1. منهجية البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي ملائمة للموضوع الذي يعرف على أنه مجموعة الأدوات الكمية والكيفية التي تساعد الباحث على وصف وتحديد خصائص ظاهرة اجتماعية معينة، ويعتمد هذا المنهج في وصف وتحليل دور مستشار التوجيه المدرسي للتقليل والصد لظاهرة العنف المدرسي، وكيفية التقليل من مخاطره من ناحية، التعرف على الأنماط السائدة من العنف (اشكاله) داخل المؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

2. عينة البحث:

شملت هذه الدراسة 15 مستشار التوجيه المدرسي من 81 مستشار التوجيه المدرسي من مناطق جغرافية وسط المدينة وخارجها أي بنسبة 18.51% و هذه المؤسسات تم اختيارها بطريقة

احتمالية-عشوائية-. التخصصات التي يحملها مستشاري التوجيه المدرسي بين تخصص علم النفس العيادي وعلم الاجتماع الحضري والتربوي.

3. أداة البحث:

لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل وأدوات من أجل الفحص والبحث في واقع الظاهرة المراد دراستها ومن بين هذه الأدوات استمارة الاستبيان هي أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث وتحديد العلاقات بين المتغيرات، والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجمع في شكل وثيقة تسمى استمارة وترجم هذه الأسئلة أهداف البحث وفرضياته وتقدم للعينة بشكل واضح ودقيق من أجل الإجابة عليها. (سبعون: 155).

تم اعداد استبيان لقياس هذه الظاهرة ودور المستشار فيها من خلال الرجوع الى التراث النظري وبعض الدراسات السابقة والخبرة المهنية، وتكون من 14 عبارة وتم عرضه على مجموعة من المحكمين. ثلاث أساتذة من جامعة بسكرة بتخصصات مختلفة من علم النفس وعلم الاجتماع.

4. نتائج البحث الميدانية:

-مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:

أشار السؤال الأول: هل يؤثر اشراف ومتابعة مستشار التوجيه للتلاميذ للتصدي للعنف المدرسي؟

جدول رقم 01: يوضح الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي

الدورات التدريبية	التكرار	%
لا يوجد	15	100
اقل من ثلاث دورات	/	0

أكثر من ثلاث دورات	/	0
المجموع	15	100

من خلال الجدول نلاحظ ان المستشارين لم يتلقوا أي تدريب والتي تمثلت ب 100 % و هذا يدل على وجود قصور فادح في الجانب التكوين للمستشارين لأنه غالبا ما يضطر للتعامل مع حالات العنف المدرسي باختلاف مظاهرها ودرجة حدتها مما يجعل من الضروري تزويده بقدر من التدريب والتكوين في هذا المجال.

جدول رقم 02: يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني او في مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني او في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
نعم	01	06.7
لا	13	86.7
أحيانا	1	6.7
المجموع	15	100

من الجدول أن الفئة التي لا تستخدم التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني تقدر ب 86.7% وهذا تفسير أن هناك نسبة انعدام لثقافة التواصل عبر الإنترنت لدى كل من مستشاري

التوجيه والتلاميذ على حد سواء بالرغم لما لهذه الوسيلة من مزايا عديدة من بينها أنها تلقي الحواجز التي يفرضها التعامل بنظام المدرسة ويتيح جانباً هاماً من التعبير عن الآراء بحرية وبدون قيود أو رسميات.

جدول رقم 03: يوضح الاعتقاد ان التلاميذ على وعي تام بوظيفة المستشار

الاعتقاد ان التلاميذ على وعي تام بوظيفة المستشار	التكرار	%
نعم	4	26.66
لا	1	6.7
الى حد ما	10	66.66
المجموع	15	100

من الجدول أعلاه ان الفئة الغالبة هي الفئة التي ترى ان التلاميذ إلى حد ما على وعي بوظيفة مستشاري التوجيه بنسبة 66.66 % والفئة التي لا تعتقد بوعي التلاميذ بوظيفة مستشارة التوجيه تقدر بنسبة 6.7 % عند قراءتنا لهذه النسب أننا نرى بوجود نقص في توعية التلاميذ واعلامهم بأهمية وحقيقة أدوار مستشاري التوجيه الامر الذي يعيق بالضرورة ادائه لمهامه مثل التواصل الإيجابي والفعال مع التلاميذ.

جدول رقم 04: يوضح تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ

تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ	التكرار	%
نعم	10	66.7
لا	01	6.7
غير كافية	04	26.7
المجموع	15	100

يوضح هذا الجدول مدى تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات والمساعدات للمستشار والنسبة الكبيرة 66.7% وعدم تقديم التسهيلات 32.3% يشكون من مثل قاعات الاجتماع للتلاميذ وعدم وجود أوقات فراغ للتلاميذ للتواصل والظروف التي يعيشها المستشار وعدم تجهيز مكاتبهم.

➤ نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تعليقنا للجدول السابقة التي تبين تأثير اشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ للتصدي للعنف المدرسي، وجدنا ان زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من اجل تفقد التلاميذ بصورة دورية من شأنه تزويد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية و السلوكية، إضافة الى ان اتصاله برؤساء الأقسام يجعل هناك تواصلا دائما بينه و بين التلاميذ، هذا و أوضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم لمستشار التوجيه بنمي جانب الوعي الاجتماعي و الأخلاقي و الدراسي لدى التلاميذ و يساعده على ذلك استخدام

أساليب ووسائل مختلفة و خاصة الحديثة مثل البريد الالكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن حث التلاميذ الدائم على الاتصال به و الحضور الى مكتبه اذا ما واجهتهم مشكلة ما لاسيما اذا تعلقت بالعنف المدرسي، لما لذلك من توطيد الثقة بين التلاميذ و مستشار التوجيه، كما بينت النتائج ان مستشار التوجيه هو في حاجة دائمة الى التسهيلات التي تقدمها له الإدارة المدرسية لمباشرة أدوار الاشراف و المتابعة للتلاميذ كوضع جميع الوثائق و الملفات التي تتعلق بالتلاميذ تحت يده، إضافة الى تسخير ما توفر من الوسائل المادية و البشرية، من خلال ملاحظتنا تحليلنا ان هناك ارتباط غير مباشر بين أدوار الاشراف والتوجيه التي يقوم بها تجاه التلاميذ وبين التقليل من العنف مما يؤكد صحة فرضيتنا بعد ان توصلنا الى انه كلما جد مستشار التوجيه في أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية اندماجه الإيجابي مع التلاميذ وبالتالي قلت مظاهر العنف المدرسي واشكاله.

➤ مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

أشار السؤال الثاني: هل يمكن للدور الاجتماعي والثقافي لمستشار التوجيه التصدي لظاهرة العنف المدرسي؟

جدول رقم 05: يوضح السعي الى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل تلميذ

التعرف على الحالة الاجتماعية لكل تلميذ	التكرار	%
نعم	14	93.33
لا	01	6.7
المجموع	15	100

بين هذا الجدول ما اذا كانوا يسعون الى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل تلميذ لديهم في المؤسسة و كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة 99.33

%، و منه نلاحظ ان غالبية مستشاري التوجيه بالثانوية يفضلون الاطلاع على الحالة الاجتماعية للتلاميذ عن طريق البطاقة الاستكشافية التي يوزعها في بداية السنة الأمر الذي يساعد على تفهم التلاميذ و معرفة الأساليب التي ستعامل معها مع التلميذ و توجيههم و ارشادهم بصورة سليمة بناء على تقويم يراعي كافة الجوانب المؤثرة في حياة التلاميذ.

جدول رقم 06: يوضح القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي

القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي	التكرار	%
نعم	13	86.7
لا	02	13.3
المجموع	15	100

نلاحظ من خلال الجدول الأعلى وجود فئتين الفئة الأولى وهي الفئة ذات النسبة 86.7% و تعبر عن المبحوثين الذين اجابو بنعم ,أي بقيامهم بحملات إعلامية لفائدة التلاميذ من اجل التوعية بمخاطر العنف المدرسي, اما الفئة الثانية ذات النسبة 13.3% اجابو بلا والملاحظ من خلال النتائج ان مثل هذه الفعاليات لها اثر جيد بالنسبة لتنمية الوعي لدى التلاميذ بمخاطر التصرفات العدوانية.

جدول رقم 07: يوضح تنظيم المدرسة للنوادي والنشاطات

تنظيم المدرسة للنوادي	التكرار	%
نعم	7	46,7
لا	8	53,3
المجموع	15	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك إهمال للجانب الترفيهي والرياضي في العملية التربوية ذلك ان مثل هذه النشاطات لها فوائد في تكوين شخصية التلاميذ في جانبها الاجتماعي فضلا عن كونها فضاءا لإبراز المواهب والمهارات والتعبير عن الراي بحرية وان إهمال هذه الجوانب والنوادي يقيي الكبت.

جدول رقم 08: يوضح اجراء فحوص نفسية للتلاميذ

اجراء فحوص نفسية للتلاميذ	التكرار	%
نعم	02	13,33
لا	13	86,66

المجموع	15	100
---------	----	-----

من الجدول نلاحظ أن حل المستشارين لا يطبقون الفحوص وليست لديهم هذه الفحوص وغير مكونين في هذا الجانب وهذا يرجع أيضا إلى طبيعة التخصص الأكاديمي وتنوع التخصصات في سلك مستشاري التوجيه (علم النفس بتخصصاته وعلم الاجتماع بتخصصاته).

➤ نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا للحدول التي تبين تأثير الدور الاجتماعي والثقافي لمستشار التوجيه على التصدي لظاهرة العنف المدرسي تبين لنا أن لمستشار التوجيه فضلا عن مهامه البيداغوجية ومهام المتابعة والإرشاد والمرافقة له أيضا دور اجتماعي ثقافي يتجسد هذا الدور في مساعدة التلميذ على التكيف و التأقلم مع الوسط المدرسي، الأمر الذي ينمي فيهم جانب وعيهم الاجتماعي و الأخلاقي، هذه الادوار قد تتجسد في سعي مستشار التوجيه على تكوين أحكام مناسبة بشأن التلاميذ الذي تصرفوا سلوكيات عنيفة من هذا كله نقول أن مستشار التوجيه يلعب دور الوسيط بين المدرسة و البيت بالنسبة للتلاميذ ذلك انه يقارب وجهات النظر بينهما كما يستعين في حل مشكلات التلاميذ بمجهودات الاولياء، يمكن لمستشار التوجيه تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن ظاهرة العنف المدرسي ومثل هذه النشاطات تكون للتلميذ وعيا كبيرا، في حالة مصادفة سلوك داخل او خارج المؤسسة التربوية و هي فرصة لمستشار التوجيه لتوجيه سلوك التلميذ الى افرار هذه الطاقة في مجالات إيجابية كالاشتراك في النوادي و من هذا يمكننا ان نستنتج من خلال ملاحظتنا و تحليلنا ان هناك ارتباط بين الأدوار الاجتماعية و الثقافية للمستشار و بين التقليل من مظاهر العنف المدرسي و هو الامر يثبت صحة الفرضية.

*مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة:

أشار السؤال الثالث: هل يهتم مستشار التوجيه برصد ومعالجة مختلف اشكال العنف المدرسي؟

جدول رقم 09: يوضح أكثر مظاهر العنف انتشارا داخل الوسط المدرسي

أكثر مظاهر العنف انتشارا داخل الوسط المدرسي	التكرار	%
العنف اللفظي	15	35,71
العنف البرني	07	16,66
السرقه	06	14,28
التحرش الجنسي	02	4,76
تخطيط الممتلكات	12	28,57
المجموع	42	100

نلاحظ من خلال النتائج إجماع أفراد العينة على تفشي واضح لظاهرة العنف اللفظي في أوساط التلاميذ فيما بينهم أو بين التلميذ والأستاذ وفي الواقع المر متفشي حتى في الشارع فاستخدام الشتائم والسب والألفاظ الغير لائقة أصبح أمرا شائعا.

جدول رقم 10: يوضح كيفية تصرف المستشار مع حالات العنف اللفظي

كيفية تصرف المستشار مع حالات العنف اللفظي	التكرار	%
مناقشة التلميذ	06	40
استدعاء الولي	01	6,67
أخرى	08	53,33
نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة العنف اللفظي وذلك في غياب تلقي المستشار للتدريب والدورات وذلك بنسبة 53,33. %		

جدول رقم 11: يوضح كيفية تصرف المستشار مع حالات العنف البدني

كيفية تصرف المستشار مع حالات العنف البدني	التكرار	%
مناقشة التلميذ	02	40
استدعاء الولي	04	6,67
أخرى	08	53,33

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة العنف البدني في ظل غياب الدورات التدريبية وذلك بنسبة 53.33%.

جدول رقم 12: يوضح كيفية تصرف المستشار مع حالات السرقة

كيفية تصرف المستشار مع حالات السرقة	التكرار	%
مناقشة التلميذ	01	6.67
استدعاء الولي	6	40
أخرى	8	53.33

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة السرقة في ظل غياب الدورات التدريبية لمستشار التوجيه.

جدول رقم 13: يوضح كيفية تصرف المستشار مع حالات التحرش الجنسي

كيفية تصرف المستشار مع حالات التحرش	التكرار	%
مناقشة التلميذ	2	13.33
استدعاء الولي	5	33.33
أخرى	8	53.33

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالات التحرش الجنسي في ظل غياب الدورات التدريبية لمستشار التوجيه

جدول رقم 14: يوضح كيفية تصرف المستشار مع حالات تحطيم الممتلكات

كيفية تصرف المستشار مع حالات تحطيم الممتلكات	التكرار	%
مناقشة التلميذ	01	6.67
استدعاء الولي	4	26.66
أخرى	10	66.66

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالات تحطيم الممتلكات في ظل غياب الدورات التدريبية لمستشار التوجيه.

➤ نتائج الفرضية الثالثة:

بعد تحليلنا للجدول السابقة التي تبين اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف اشكال العنف المدرسي و قد وجدنا أن آراء مستشاري التوجيه تجمع على تفشي العنف اللفظي داخل المحيط المدرسي، بينما تتباين الآراء حول درجة تفشي باقي المظاهر من عنف بدني و سرقة و تحطيم الممتلكات، أما شكل العنف التحرش فمعظم المستشارين انكرو وجود التحرش الجنسي في الوسط المدرسي، أو ربما تحاشيا الخوض في هذا الموضوع لحساسيته، وقد برزت مسألة مهمة و هي عدم تلقي مستشاري التوجيه للتدريب اللازم و الكافي من اجل التصدي لظاهرة العنف المدرسي، الأمر الذي يزوده بآليات و استراتيجيات و مهارات تساعده على رصد اشكال العنف و معالجتها، أما حول طبيعة التصرف المناسبة في مواجهة كل حالة من حالات العنف المدرسي و ذلك باعتمادهم على الخبرة المهنية في حين هناك حاجة ماسة الى التدريب المتخصص و، و بتنصيب على كل ثانوية خلية الإصغاء و

المتابعة التي تم استخدامه كإجراء هام في مواجهة العنف، مكنت المستشار من إيجاد أساس يستند اليه عند التعامل مع تلك الحالات من حيث دراسة كل حالة لوحدها من هنا يمكننا القول ان مستشار التوجيه يهتم برصد ومعالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي مما يثبت تحقيق الفرضية.

➤ النتائج العامة للبحث: الخاتمة:

لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها واثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى التلميذ او المؤسسات التربوية، ومن خلال قراءتنا الإحصائية توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

إن مهام الاشراف والمتابعة التي يمارسها مستشار التوجيه تجاه التلاميذ تساهم في التصدي لمظاهر العنف المدرسي واشكاله والتي تجسدت في زيارته الدورية للأقسام الدراسية والتي توصلت نسبتها إلى 40% وتجسدت أيضا في الاتصال الدائم بالأساتذة رؤساء الأقسام ومندوب القسم، وفي حث الأستاذ والتلميذ على الاتصال بمستشار التوجيه والحضور إلى مكتبه وتبليغه بالمشاكل التي واجهتهم في القسم أو المؤسسة لاسيما التي تتعلق بالعنف، وقد تعزز ذلك بالتسهيلات والمساعدة التي يقدمها الأساتذة والإدارة المدرسية.

كما للدور الاجتماعي والثقافي لمستشار التوجيه القدرة على التصدي ولمواجهة العنف داخل المحيط المدرسي من خلال الإحاطة علما بالظروف الاجتماعية لكل تلميذ في الثانوية مما يساعد في تفهم أكبر لشخصيته و مشاكله و إيجاد لغة الحوار المناسبة معه أو مع أوليائه إن لزم الأمر إلى استدعائهم من أجل مناقشة مشاكل العنف لدى أبنائهم و التوصل للحلول، ونبد اشكال العنف عن طريق تنشيط حملات إعلامية لتوعيتهم و دفعهم إلى ممارسة الرياضة و الانضمام إلى نشاطات ثقافية و نوادي التي من شأنها تحويل الطاقات السلبية في هؤلاء التلاميذ الى طاقات إيجابية و تنمية مواهبهم و جعلهم أفراد يساهمون في الرقي بالمجتمع، و إن لمستشار التوجيه دور مهم في رصد و معالجة مختلف أشكال العنف من لفظي و بدني، وذلك بالاعتماد بالأساس على الخبرة و تخصص مستشاري التوجيه و في ظل نقص التكوين و التدريب الكاف و اللازمين يبقى الأمر متروكا للمهارات الفنية و المهنية لمستشار التوجيه بين أن يكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ وولييه و تحويل الأمور إلى لجنة خلية الإصغاء و المتابعة.

➤ التوصيات والمقترحات:

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات:
- ضرورة إبراز دور المدرسة في التعامل مع السلوك العنيف لدى التلاميذ.
- توفير الدعم المادي الكفيل بمساعدة مستشاري التوجيه على التواصل الجيد بالتلاميذ.
- التخفيف من وطأة الاعمال الإدارية التي تثقل كاهل مستشار التوجيه وتعيقه عن اداء ادواره الارشادية
- ضرورة توعية أولياء الأمور والأساتذة من خلال عقد برامج ولقاءات توعوية.
- استراتيجية الزي الرسمي الموحد
- برامج التسامح الصفري وذلك أن المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على اتباع القواعد والنظام والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلاً.
- إجراء برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ. (زهرة مزرقط 2012:69).
- إنشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات وهو إجراء جاء لتجسيد التوصيات المنبثقة عن الاعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان (منشور وزاري رقم، 14/0.0.3/291 المؤرخ في 2014.08.20: 01)
- توجيه الأساتذة إلى استغلال الدروس المقررة في البرامج، لاسيما برامج التربية الإسلامية و المدنية لغرس قيم التسامح و نبذ العنف في نفوس التلاميذ.
- إنشاء فضاءات للأنشطة المختلفة كالنوادي العلمية والأدبية والمجالات والإذاعة المدرسية للتعبير عن ذواتهم وتوجيه طاقاتهم نحو العمل المثمر.
- تفعيل دور مجالس الأقسام والتأديب للقيام بدورها للتصدي لهذه الظاهرة.
- إعطاء المؤسسة القدر الكافي من الاهتمام بما يضيفي عليها مسحة جمالية. (المنشور الوزاري 1881/م.ع.ب/2012 المؤرخ في 2012.11.11: 02).

❖ هوامش البحث:

- (1) طه حسين عبد العظيم(2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، مصر: دار الجامعة.
- (2) سعيد سبعون (2012)، الدليل النهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، الجزائر: دار القصة.
- (3) عادل أمين، (03.03.2017)، مقال صحفي بعنوان: اطلاق استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة اخر الساعة.
- (4) م. نزيهة، (2017.03.04) مقال صحفي: بعنوان استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة المشوار السياسي.
- (5) محمد صايل الحمادنة (2014)، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد7، محافظة اربد.
- (6) مزرقط زهرة مزرقط (2013-2014)، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، رسالة ماستر، جامعة الوادي.
- (7) م.الزاوي (2013.06.31)، مقال صحفي بعنوان: العنف المدرسي و مظاهره في الممارسة البيداغوجية، موقع تعليم نت.
- (8) المنشور الوزاري 1881/م.ع.ب/2012 المؤرخ في 2012.11.11-التصدي لظاهرة العنف البدني واللفظي تجاه التلاميذ.
- (9) منشور وزاري رقم،14/0.0.3/291 المؤرخ في 2014.08.20 -انشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.